

الرقابة والتخطيط الاستراتيجي

مفهوم الرقابة الاستراتيجية

تمثل إحدى الوظائف الإدارية وهي عبارة عن عملية تقييم النشاط الإداري الفعلي للتنظيم ومقارنته بالنشاط الإداري المخطط، ومن ثم تحديد الانحرافات بطريقة وصفية أو كمية بغية اتخاذ ما يلزم لمعالجة الانحرافات .

كيفية تجنب الأخطاء في الشائعة في عملية التخطيط الاستراتيجي

من المعلوم أن الاستراتيجية الآن هي إحدى القضايا الإدارية الأكثر أهمية في إدارة التنظيم.

والهدف من الاستراتيجية هو وضع الظروف الأكثر قبولاً على عاتقنا، مع التحكم في اللحظة الدقيقة المناسبة للتقدم للعمل أو التوقف، مع استمرارية التقويم بطريقة صحيحة لحدود كل موقف.

صعود وسقوط التخطيط الاستراتيجي

سطع نجم التخطيط الاستراتيجي في السبعينات والثمانينات وبداية التسعينات من القرن العشرين إلى أن وجه هنري منتزبرغ هجوماً شديداً عليه في عام 1994 من خلال كتابه الشهير (صعود وسقوط التخطيط الاستراتيجي) والذي تجد ملخصاً له في الصفحات التالية:

القصور في التخطيط الاستراتيجي

1. إذا كان تحديد الحلم المستقبلي هو أهم شيء في التخطيط الاستراتيجي ، وإذا كان هذا الأمر ما زال يعتمد على الإبداع والابتكار ولم يصبح علماً حتى الآن فما قيمة التخطيط الاستراتيجي؟
2. هل وجود إدارة للتخطيط تعني أننا نخطط فعلاً؟
3. هل التخطيط يستحق أن نقوم به؟
4. ألا يقيد التخطيط الابتكار والإبداع؟
5. التخطيط يحد من سلطات الإدارة العليا فكيف ستلتزم به؟
6. التخطيط ألا يسبب نقصاً في المرونة؟
7. كيف يمكن وضع مقاييس كمية للأهداف الاجتماعية؟
8. ألا يلغي التخطيط الحدس؟
9. كيف يمكن التنبؤ بالمتغيرات في عالم سريع التغير؟
10. أليس السيناريو أفضل من التخطيط؟

11. التخطيط يعتمد على المعلومات وهذه يوفرها المنفذون ويمكنهم التلاعب بها... أليس كذلك؟
12. التخطيط كنموذج: هل يمكن الادعاء بأنه يصلح لكل المنظمات (صغيرة أو كبيرة، مهنية أو عامة، مركزية أو ديمقراطية)؟
13. هل يمكن فعلاً تشكيل الميزانيات حسب الخطة؟ أليست معتمدة على المقارنة مع الميزانيات السابقة؟
14. هل يمكن وضع خطة استراتيجية في ظل قيادات متغيرة؟
15. هل يمكن التخطيط الاستراتيجي منفصلاً عن خطة الجهات الأعلى؟ وماذا لو كانت الأعلى غير جيدة أو غير جادة أو غير مستقرة؟

ثم بدأ المدافعون عن التخطيط الاستراتيجي بالرد وكان من أبرز الكتب التي تولت الدفاع (سقوط وصعود التخطيط الاستراتيجي) وغيره و خلاصة الرد:

- 1- التخطيط الاستراتيجي أداة ولا يصح أن ينظر إليه بقدسية.
- 2- رغم الملاحظات التي أثرت على التخطيط الاستراتيجي إلا أنه يبقى أفضل من عدم وجود خطة استراتيجية.
- 3- التخطيط الاستراتيجي ينبغي أن يكون مرناً ليتم تعديله كلما حدثت متغيرات، والملاحظات الرئيسية هي على التخطيط الجامد.
- 4- نعم هناك تغييرات رئيسية في العالم وكذلك في الظروف الداخلية في المنظمة والظروف المحيطة بها ولكن رغم ذلك فهناك توقعات عامة ومؤشرات رئيسية يمكن الاسترشاد بها في وضع الخطة.
- 5- وأخيراً ما البديل الذي يطرحه المنتقدون فإن كان التخطيط بالسيناريو فهو أحد طرق التخطيط الاستراتيجي ويحتاج في النهاية إلى تفاصيل عملية ليتمكن تطبيقه وبالتالي عدنا إلى التخطيط الاستراتيجي.